

ورماه بالسواف قال الأصمعي هو السواف بالضم كالقالب والبخار وسافه سوافاً شه
اسمك الثوب خلق وسمك عينه فقاها أسد قال السداد.

النجف (العراق)

محمد رضا الشيباني (الباقى للآتي).

مطبوعات ومخطوطات

بداية الجهد ونهاية المقتصد

للإمام ابن رشد الشهير بابن رشد الحفيد المتوفى سنة ٥٩٥

طبع بالمطبعة الجمالية بمصر.

كلما بحث الباحثون في تركة السلف الصالح يعثرون على أسفار ممتعة تدل على علو
كعب القوم في التفتن في التأليف ولاسيما ما خدم الشريعة واللغة والأدب منه. وهذا
الكتاب الذي طبعه محمد أمين أفندي الخانجي الكتبي وشركاؤه نقلاً عن النسخة
المولوية المخطوطة بخزانة كتب أحمد بك تيمور هي إحدى تلك الحسنات ادخرتها
الأيام في القضاطر لتخرج للناس في هذا العصر الحاضر والكتاب في مجلدين أجيد طبعه
وشكله فجماء تاماً كأكثر مطبوعات الخانجي الكتبي وقد أثبت فيه المؤلف من مسائل
الأحكام المتفق عليها والمختلف فيها بأدلتها والتمهيد على نكت الخلاف فيما يجري
مجرى الأصول والقواعد لما عسى أن يرد على المسائل المنطوق عنها في الشرع وهذه
المسائل في الأكثر هي المسائل المنطوق بها في الشرع أو تتعلق به تعلقاً قريباً وهي
المسائل التي وقع الاتفاق عليها أو اشتهر الخلاف فيها بين الفقهاء الإسلاميين من لدن
الصحابة رضي الله عنهم إلى أن فشا التقليد وقبل ذلك فشي على طابعه وبحث
المشغلين بالفقه والقانون على اقتناء هذا الكتاب البديع بأسلوبه وموضوعه.

الأدب الصغير

لابن المقفع نشره أحمد زكي باشا

نطبعة العروة الوثقى الإسلامية بالإسكندرية (١٣٢٩ - ١٩١١ ص ٧٨).

نشر أستاذنا الشيخ طاهر الجزائري في السنة الثالثة من المقتبس كتاب الأدب الصغير لابن المقفع نقلاً عن مخطوط عثر عليه عند أحد أعيان بعلبك ثم ضمناه إلى رسائل البلغاء التي نشرناها تحمل في مطاويها جميع ما عرف لعبد الله بن المقفع ولعبد الحميد الكاتب من الرسائل والشذرات وما قد نشر صديقنا زكي باشا هذه الرسالة مرة ثانية نقلاً عن مخطوط ظفر به في إحدى مكاتب الآستانة وقدم لها مقدمة في الأخلاق وأشار على عادة ثقات العلماء الأمناء إلى مصدر رسالته وأنه استعان بما نشره الشيخ الجزائري في المقتبس وعلق شروحاً لغوية على المتن بطبع مشرق للغاية وورق جيد بحيث جاء قرار نظارة المعارف العمومية بمصر بشأن تدريس هذا الكتاب في جميع مدارسها الابتدائية أحسن دليل على مساعدة حكومة مصر للأدب واختيار النافع من المطبوعات لإثرائها من كتبها فللناشر الثنية على همته العالية.

حديث عيسى بن هشام

أو فترة من الزمن منحه محمد بك الموالحي

طبعة ثانية على نفقة الشيخ محمد سعيد الراجحي الكتي بمصر سنة ١٣٣٠

ص ٤٦٣).

منشئ هذا الكتاب من كتاب الدرجة الأولى في مصر بل في البلاد العربية كان نشر مقالات متتابعة في مجلة مصباح الشرق خيالية في الظاهر وحقيقية في الباطن وصف فيها حال مصر في أخلاقها وعاداتها ثم جمعها في كتاب أعيدت طبعته الأولى قال فيه ما أبعد فهذا الحديث حديث عيسى بن هشام وإن كان في نفسه موضوعاً على نسق التخيل والتصوير فهو حقيقة مترجمة في ثوب خيال لأنه خيال مسبوك في قالب

حقيقة حاولنا أن نشرح به أخلاق أهل العصر وأطوارهم وأن نصف ما عليه الناس في مختلف طبقاتهم من النقائص التي يعين اجتباها والفضائل التي يجب التزامها وقد وفي الكتاب بهذا الغرض ومن كل وجه فمثل حياة مصر الاجتماعية ولاسيما أهل السرف والترف من بينها وربما بالغ في الأحيان في ذلك التأثير في قلب القارئ بقوة البلاغة التي كثيراً ما يعتمد على التجميع في إبرازها ولكنه سجع لا أثر للتكلف فيه على الجملة يدل على علو كعب المؤلف في الأدب ومبالغته في التعميق والتسويق. وقد رأينا بعض ألفاظ لا تلتئم مع تلك الدرر والغرر منها.

في ص ٣٣ يرتكن على توقد ذهنه و١١٢ ارتكانا على فخر صومه و١٥٧ كنا نرتكن عليه ص ٥٧ فلا يأمنون بها و ٢٠٠ كنت آبه بها ص ٦٤ المقاطعة على الشاهد ٦٨ امتثلت لصائحك ص ٧٣ امتلاً الباشا تعجباً وانددهاشاً ص ٧٩ كان يضرب بغناني (غناي) المثل ص ٨٧ سيما الرضاء بالمقسوم ص ١٩٠ أخذت هذه الحانوت ص ١١٥ لا يتقون بعضهم بعضاً. وفيها تحرير الأوراق وتسطير الصكوك و١٣٦ حرر طلباً ص ١٢٥ تحصلت عليها بطرق مختلفة. يتحرى عن مسألة ١٣٧ صعد ثانياً إلى السلم فوجدناه مزدحمة بجملة أناس ١٨٦ سب المهلاك والنجاء (النجاة) ٢٦٢ أسرع بالخروج أطلب النجاء ١٨٨ احتذاء لما ترسجه ظروف الأحوال ٢٠٢ وهو بالسن الذي لم يصل فيه بعد إلى التمام ٢٠٨ لكننا الأضمن عندي ١٢٠ وهؤلاء التمشدقون ٢٤٤ لا يؤثر عليهم ٣٢٢ فأحصى ما فيه عدا ٣٧٩ رأس متصدعة ٣٩٦ نستفيد من واسع علمه أموراً شتى مسافة من الزمن ٤٠٧ يعد طول النقل والتطور مثل هذه الأهرام وخلافها ٤٢٨ وعدنا إلى المدينة وقد مد من الغروب حبالته ليقتنص من الأصيل غزالته ففرقت نفسها شعاعاً ٤٤٤ طلب مني أن نحى الليلة بالسر وأن قلتها معه بالسهر الخ.

ومن هذه الألفاظ والتراكيب ما هو بعيد عن مناحي الفصحاء دخيل في اللغة أو ضعيف في التركيب ولفظه في غير موضعه ولعل المؤلف الفاضل يعيد نظره في هذه النقديات فإن منها ما هو من لغة الجرائد ومنها ما هو من اللغة العامية المصرية ولعله لا يرضى على الآداب بتفاته بعد اليوم فهو من أعظم الناعين على الموظفين فعسى أن لا تشغله الوظائف عن معاناة الكتابة لإنارة الأفكار كما تشغلت غيره ممن ابتلوا مؤخرًا في مصر بالتوظيف فطلقوا الأقلام طلاقًا بتاتًا.

مجموعة أعمال المؤتمر المصري

طبع بالمطبعة الميرية بمصر سنة ١٩١٢.

عقد بعض أقباط مصر مؤتمراً في السنة الماضية طلبوا فيه إلى الحكومة المصرية والإنكليزية بعض مطالب سياسية واجتماعية منها أن تعطل الحكومة يوم الأحد بدلاً من الجمعة أو مع الجمعة ومنها يمكن بعض أبنائهم تولي بعض الوظائف الكبرى كالديرين (الولاة) اسرة بالمسلمين إلى غير ذلك من المطالب فهب مسلمو مصر على الأثر وعقدوا في مصر الجديد من ضواحي القاهرة مؤتمراً عاماً من كبار أرباب العقول والمفكرين والأعيان في القطر دام من يوم السبت ٣٠ ربيع الثاني ١٣٢٩ إلى يوم الأربعاء ٥ جمادى الأولى ١٣٢٩ تليت فيه خطب عديدة ومطالب في الإصلاح رشيدة فحاء ما قالوه نسخة صحيحة تمثل فيها حالة مصر الفكرية وإن مصر على انحطاط في بعض شئونها الاجتماعية هي أرقى بلاد الإسلام لا محالة.

وكل من قرأ ما دار في ذاك المؤتمر من المطالب وبسط فيه من الآراء وفصل فيه من الخطب البليغة المدهشة يوقن بأن خاصة المصريين لا يقلون خاصة الأوربيين ولكن قضي على الشرق أن يكون بأفراده مهماً قوياً وتجموعه ضعيفاً ضئيلاً ولما راقنا من خطب المؤتمرين في الاقتصاد والاجتماع والإدارة خطبة محمود بك أبو النصر المحامي

ومحمد حافظ بك رمضان اغامي وصالح بك حمدي حماد من الكتاب وإبراهيم بك غزالي من الأعيان وأحمد بك عبد اللطيف اغامي والشيخ عبد العزيز شاويش من الكتاب وإبراهيم بك اهلباوي اغامي والسيدة باحة بالبادية من الأدبيات ومحمد بك أبو شادي اغامي والسيد علي يوسف الصحافي (وقد تكلمنا على خطابه في السنة الماضية) وعلي بك الشمسي من الأعيان وإبراهيم بك رمزي من أرباب الصنائع وجبرائيل بك كحيل اغامي وعبد الستار بك الباسل من الأعيان وعبد الخالق بك مدكور من التجار. ويوسف بك نحاس الحقوقي وعمر بك لطفي اغامي وهاشم بك مهنا اغامي ومحمد بك علي اغامي وأحمد أفندي الألفي من أرباب الزراعة. وأنت ترى أن عدد اغامين أكثر من غيرهم ومعظمهم كانوا بمقترحاتهم وأقوالهم إلى أقصى ما يتصور من السداد مما دل على أن مصر غية برجال القضاء فيها ولو تسر أن يشارك في المؤتمر موظفي الحكومة المصرية لتليت فيه من الآراء السليمة أمور كثيرة غير ما سمعناه فأعجبنا فيه فإن فيهم رجالاً هم من خيرة المفكرين والعلمين ولكن كان للمؤتمر شبه صفة سياسية ورجال الإدارة والقضاء ينعون في معظم الأمم من المشاركة في الأعمال السياسية الظاهرة.

تزيه القرآن عن المطاعن

لقاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد المتوفى سنة ٤١٥.

طبع بالمطبعة الجمالية على نفقة المكتبة الأزهرية لصاحبها الشيخ محمد سعيد الراجحي

سنة ١٣٢٩ ص ٤٣٦.

مؤلف هذا الكتاب شيخ المعترلة بل هو من أكبر مشايخهم الذين قال فيهم الحاكم وليس تحضرني عبارة تحيط بقدر محله في العلم والفضل فإنه الذي فتح علم الكلام ونشر بروده ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب. وكان صاحب

يقول فيه هو أفضل أهل الأرض ومرة يقول هو أعلم أهل الأرض ومصنفاته كثيرة قيل أنها بلغت أربعمائة ألف ورقة في كل فن. وكتابه هذا أملاه في تفصيل ما بين الحكم والمتشابه عرض فيه سور القرآن على ترتيبها وبين معاني ما تشابه من آياتها مع بيان وجه خطأ فريق من الناس في تأويلها. وهو لا يسغني عنه مولع بالبحث في الكتاب العزيز وأسراره. ويليه مقدمة التفسير لأبي القاسم الراغب الأصفهاني وناهيك بكل ما خطه أنامل هذا المؤلف الذي أجاد في كل ما كتب. والغالب أن الناشر اعتمد على نسخة دار الكتب الخديوية في طبع الكتاب الأول وعلى نسخة أحد العلماء في نشر مقدمة التفسير أو يا حذا لو أشار في المقدمة إلى الأصل المطبوع عنه تميماً للفائدة وليزيد شكر العلم الإسلامي له.

الأخبار الطوال

لأبي حنيفة الدينوري المتوفى سنة ٢٨١.

لصححه وضابط ألفاظه وناشره الشيخ محمد سعيد الرافعي.

طبع بقطعة السعادة بمصر سنة ١٣٣٠ ص ٣٨٣.

طبع هذا الكتاب في ليدن من بلاد هولاندة وتداوله أهل العلم واستفادوا منه على ما فيه من الأخبار الواهية الضعيفة وقد أعاد طبعه صاحب المكتبة الأزهرية عاهداً إلى الشيخ محمد الحضري من فضلاء المدرسين في هذه العاصمة أن يعلق على كل قطعة عنواناً لتلا يكون الكتاب جملة واحدة وبذلك أصبح قريب المنال على أهل هذا الشرق ويا ليت الناشر أشار إلى النسخة التي أخذ عنها حرمة لعيل العاملين سواء كان اعتماده على نسخة مخطوطة أو مطبوعة لتزيد الثقة.

الدولة والجماعة

لأحمد شعيب بك ترجمة محب الدين أفندي الخطيب.

طبع بـطبعة المؤيد بمصر ١٣٣٠ - ١٩١٢ ص ٦٧.

أحمد شعيب بك من علماء العثمانيين وكتابهم خلف كتباً ورسائل مهنة وكتب في مجالات الترك مقالات دلت على عقل واسع وتحقيق لا يستهان به وقد ترجم له محب الدين أفندي الخطيب أحد كتاب المؤيد هذه الرسالة البديعة التي قصد بها تبيه قومه إلى سلوك محجة الصواب في نشأة الدستور وتجنب الطفرة في تكيف نظام الحكومة وقدم لنا صديقنا رفيق بك العظم مقدمة أبات عن غرض الرسالة وامت بذكر من ضرب العلوم الاجتماعية بسهم وذكر العرب ترجمة المؤلف وتأثيراته في إندابة الترك فله الثناء على نشاطه وعساده يوفق إلى ترجمة المفيد من أمثال هذا الكتاب.

ديوان أبي الحسن

نظم الشيخ محمد خير الطباع طبع بـطبعة الفيحاء بدمشق سنة ١٣٣٠

(ص ٩٨).

جمع هذا الديوان أحمد أفندي عبيد في دمشق وفيه ما قاله الناظم في أوقات مختلفة وأغراض شتى وشرحه محمد سليم أفندي الحنفي وشعر الناظم بين شهر الفقهاء وشعر متوسطي الشعراء ولو طال عمره لجدات ملكته ولو اتسع الوقت لكل من يعانون القريض وتدبروا أساليب شعر القدماء والبارعين فيه من احدثين أو لو كتب لأكثرهم لأن يطلعوا على ما نظمه شعراء الإفرنج بلغاتهم لما أقدم معظمهم على نشر شيء من منظوماتهم فإن المديح والغزل والتشطير والتخييس من أعظم ما ابتليت به هذه اللغة ولا سيما في أيامها الأخيرة. والشعر لو أنصف الناس لما نشروا منه إلا أبلغه فإنه مما يطاق فيه التوسط مثل الموسيقى والخطابة والتصوير. ومن لم يرزق طبعاً سليماً في

البيان منظومه أو منشوره فالأشبه به أن يمشي مع طبعه واستعداده وإلا بدت مقاتلة وقصر في خدمة أمته.

أخبار وأفكار

الكاثوليك في أميركا

إذا كانت الكتلحة تتراجع في بعض الممالك الأوربية فإنها على تزايد في الولايات المتحدة وهي البلاد التي اتسع صدرها لكل مذهب ونحلة وطريقة. فقد بلغ عدد الكاثوليك فيها ١٥٠١٥٥٦٩ نسمة هذ السنة وكانوا منذ عشرين سنة ١٠٩٧٨٧٥٧ وعدد رهبانهم هناك ١٧٤٩١ ولهم ١٢٩٣٩ كنيسة و٤٠ رئيس أساقفة وثلاثة كرادلة و٨٣ مدرسة أكليركية فيها ٦٠٠٦ طلاب و٢٢٩ مدرسة عالية للذكور و٧٠١ مدرسة للإناث و٥١١٩ معبد مدرسة فيها ١٣٣٣٧٨٦ تلميذ يعملون في المدارس التابعة وعندهم ٤٧١١١ يتيماً يربون في ملاجئ اليتامى وبذلك بلغ عدد من يعملون التعليم الكاثوليك في أمريكا الشمالية ١٥٤٠٠٤٩ تلميذاً وتلميذة فتأمل هذا التفاني في بث الدعوة الدينية في بلاد هي أعرق الأمم في حب المادة والماديات.

عملة الهند

خمسة عشر مليوناً من الشعب الهندي البالغ زهاء ثلثمائة مليون نسمة يعملون في المعامل والمناجم والتراموايات ويتقلون في البلاد يحثون عن عمل لهم لا يهمهم إلا أن يدخنوا ويشربوا ويأكلوا ولا يدخرون شيئاً لمستقبلهم بل يصرفون في المشروبات الروحية واللذائذ الجسية ما يحصلونه ورزقهم قليل وإن العامل الإنكليزي ليعمل هناك ثلاثة أضعاف العامل الهندي وبالطبع تزيد عمالته أي آجرة عمله على تلك النسبة.